Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت قصة الأسد الجربان هى أخر إنتاجه الأدبى بأسلوب الواقعية الاشتراكية التى كشف عنها السادة نقاد السجن الذين دخلوا معارك ضد زملائهم من أجل أدبه الجديد .

كانت القصة عن رجل يعمل فى مهن شتى فهو بائع أحيانا ، ولص يسرق أشياء تافهة أحيانا ، ثم صاحب قهوة صغيرة على الطريق مجرد مائدة صغيرة عليها باجور جاز وبراد شاى وعدة أكواب وفنجانين وزير ماء إلى جانبه ، وكان يتوقف عنده سائقو سيارات الأجرة الصغيرة خصوصا فى النهار . أما فى الليل فكان يتوقف عنده اللصوص وقطاع الطرق ورجال الشرطة وساومه رجال الشرطة ليعمل مرشدا لهم ولكنه لشدة كرهه لرجال الشرطة الذين تعامل معهم داخل السجون قرر أن يتخذ جانب اللصوص والمجرمين وفاتح رئيس العصابات فى المنطقة على أن هناك مكانا ما فى الجبل يستطيع فيه أن يعد الشاى والقهوة لرجال العصابات .. وبالفعل انتقل من مكانه إلى مكان أخر فى الجبل .. ولكنه اكتشف أنه فعل شيئا غير مدروس وأن حصيلته اليومية فى الجبل لاتتعدى بضعة قروش . وعندما شكا حاله لرئيس العصابة عرض عليه أن يترك هذه المهنة الخايبة التى لا تغنى ولاتشبع من جوع وأن يشترك مع أفراد العصابة ويحصل على نصيبه وهو بالتأكيد نصيب كفيل بتوفير حياة طيبة للقهوجى . وفى أول طلعة مع اللصوص وقعت كابسة من الشرطة وقتل بعض اللصوص وفر البعض الآخر وسقط القهوجى فى أيدى الشرطة . ورفض سيد أن يعامل كاللصوص فهو ثائر وليس لصا .

فوقف يناقش ضابط المباحث ولكن ضابط المباحث لم يكن لديه الوقت أو الاستعداد لمناقشة أى أحد أو الاستماع إلى أى شىء ولما أصر القهوجى ضربه الضابط على وجهه فرد له القهوجى اللطمة